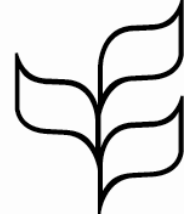


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/11/16
20 July 2012

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي

الاجتماع الحادي عشر

مونتريال، 7-11 مايو 2012

حيدرآباد، الهند، 8-20 أكتوبر 2012

البند 5-1 من جدول الأعمال*

عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي وتقييم نتائج السنة الدولية للتنوع البيولوجي -

2010

مذكرة الأمين التنفيذي

أولاً - المقدمة

1- أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في قرارها 65/161 الصادر في 20 ديسمبر/كانون الأول 2010، عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي. وعليه، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام تنسيق أنشطة العقد بدعم من أمانات اتفاقية التنوع البيولوجي والاتفاقيات الأخرى المتعلقة بالتنوع البيولوجي وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها ذات الصلة. كما دعت الدول الأعضاء المؤهلين للقيام بذلك إلى المساهمة، على أساس طوعي، في تمويل أنشطة العقد.

2- ويتزامن العقد مع فترة الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في اجتماعه العاشر المعقود في ناغويا باليابان.¹ وتتضمن هذه الخطة الاستراتيجية العالمية أهدافاً طموحة ولكن واقعية للمساعدة في تحقيق الأهداف الثلاثة للاتفاقية ودعم التنمية المستدامة وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

* الوثيقة UNEP/CBD/COP/11/1.

¹ القرار X/2، المرفق.

3- واستعرض الاجتماع الرابع للفريق العامل المخصص المفتوح العضوية والمعني بالتنفيذ (WGRI-4) مشروع استراتيجية للعقد على المستوى العالمي، إلى جانب المرفقات التي تتضمن تقريرا عن الأنشطة التي نفذتها الأمانة عام 2011 لبدء الاحتفالات بالعقد، وميزانية إرشادية لاعتماد استراتيجية بشأن عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي. وترد هذه النقاط في الوثيقة UNEP/CBD/WGRI/4/3/Add.2. ويدعى مؤتمر الأطراف إلى استعراض هذه الوثيقة.

4- وكان القرار 61/203 الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أعلن 2010 السنة الدولية للتنوع البيولوجي. وشجعت الجمعية العامة، في مقررها 63/414 الذي اعتمده في ديسمبر/كانون الأول 2008، إدارات الأمم المتحدة، وصناديقها وبرامجها، ووكالاتها المتخصصة، ولجانها الإقليمية على تقديم الدعم، حسب الاقتضاء، للأنشطة التي من المتوخى تنفيذها والمشاركة فيها بالكامل احتفالاً بعام 2010 بوصفه السنة الدولية للتنوع البيولوجي، تحت رعاية أمانة الاتفاقية.

5- واضطلاعا بدورها بوصفها الوكالة الرائدة، اتخذت الأمانة عددا من التدابير الرامية إلى إعداد وتنسيق وتيسير الاحتفال بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي. وتتضمن المذكرة الحالية تقريرا عن الأنشطة التي أجرتها كل من الأمانة والحكومات والمنظمات الدولية كذلك في سياق السنة الدولية للتنوع البيولوجي.

ثانيا- تقرير عن الأنشطة المنفذة خلال السنة الدولية للتنوع البيولوجي

6- أُتيت استراتيجية التنفيذ للسنة الدولية للتنوع البيولوجي للأطراف والمنظمات المعنية بلغات الأمم المتحدة الست، ويمكن الاطلاع عليها في الموقع الإلكتروني للأمانة على الرابط التالي:
<http://www.cbd.int/2010/prints>

7- وبفضل الدعم السخي المقدم من حكومة كندا، صُم شعار السنة الدولية للتنوع البيولوجي بجميع لغات الأمم المتحدة وأُتيح للأطراف. وترجم الشعار إلى 31 لغة محلية. وتقدم 1751 مستخدم بطلب رسمي للحصول على إذن من الأمانة باستخدام شعار السنة الدولية. ويجدر بالذكر أن عدد زوار صفحة الشعار على الويب بلغ 57,134 زائرا. ويمكن الاطلاع على نسخة شعار السنة الدولية للتنوع البيولوجي بلغات الأمم المتحدة الرسمية على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.cbd.int/2010/logo>

8- وإقرارا بأهمية التنوع البيولوجي لرفاهية البشر، صدرت رسالة الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي-مون، إلى المجتمع الدولي في 2 يناير/كانون الثاني 2010 لتذكركنا بالسبب في أن التنوع البيولوجي هو الحياة وأن التنوع البيولوجي هو حياتنا.

ثالثا- العلامة التجارية والمنتجات

شارة الشعار وموضوع الشعار:

9- أُطلق موضوع شعار السنة الدولية للتنوع البيولوجي في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2009 في مونتريال، تحت عنوان "التنوع البيولوجي هو الحياة، التنوع البيولوجي هو حياتنا".



الانتشار على شبكة الإنترنت

10- يرد الموقع الرسمي المخصص للسنة الدولية للتنوع البيولوجي على الرابط التالي: www.cbd.int/2010. وبلغ عدد مشاهدات الصفحة الفريدة 1,028,260 مشاهدة (من الزائرين الأفراد)، منذ إطلاقها في منتصف عام 2009، وسجل أعلى مستوى مشاهدات في 11 يناير/كانون الثاني 2010 بعدد 13,326 مشاهدة. وتأتي أعلى عشرة بلدان من حيث زيارة الموقع على النحو التالي: الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وأستراليا، والمملكة المتحدة، وإسبانيا، واليابان، والهند، وفرنسا، وإيطاليا، والبرازيل. ومنذ 1 يناير/كانون الثاني إلى ديسمبر/كانون الأول 2010، أسهم الموقع الإلكتروني للسنة الدولية للتنوع البيولوجي بنسبة 21% من إجمالي الحركة على موقع اتفاقية التنوع البيولوجي.

11- وأطلقت الأمانة صفحة الفيسبوك للسنة الدولية للتنوع البيولوجي على الرابط التالي: www.facebook.com/IYB2010. وانضم إلى الصفحة، منذ إنشائها في 15 ديسمبر/كانون الأول 2009، 56,000 مشترك: 56% منهم من الإناث، و40% من الذكور؛ مقسمين حسب الشرائح العمرية على النحو التالي: 17-13 (3,7%)، و18-24 (28%)، و25-34 (35%)، و35-44 (16%)، و45-54 (8%)، و55+ (5%). وتضمنت البلدان العشرة الأولى كلا من: أستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، والبرتغال، والمملكة المتحدة، وإيطاليا، والمكسيك، وكندا، وفرنسا، وكولومبيا، والفلبين. وجاءت المدن العشرة الأولى على النحو التالي: لشبونة، وملبورن، ومكسيكو سيتي، وبوغوتا، وليما، وسيدني، وماكاتي، وروما، ومدريد، ومونتريال.

12- وقيس حضور السنة الدولية على الإنترنت عن طريق بحث بسيط على محرك غوغل عن عبارة "السنة الدولية للتنوع البيولوجي". وفيما يلي ثبت بالنتائج: فقد بلغ مجموع الصفحات المنشورة باللغة الإنجليزية 8,020,000؛ والصفحات باللغة الإسبانية 3,510,000؛ وباللغة الفرنسية 2,100,000؛ وباللغة الصينية 279,000؛ وباللغة الروسية 51,800؛ وباللغة العربية 16,900.

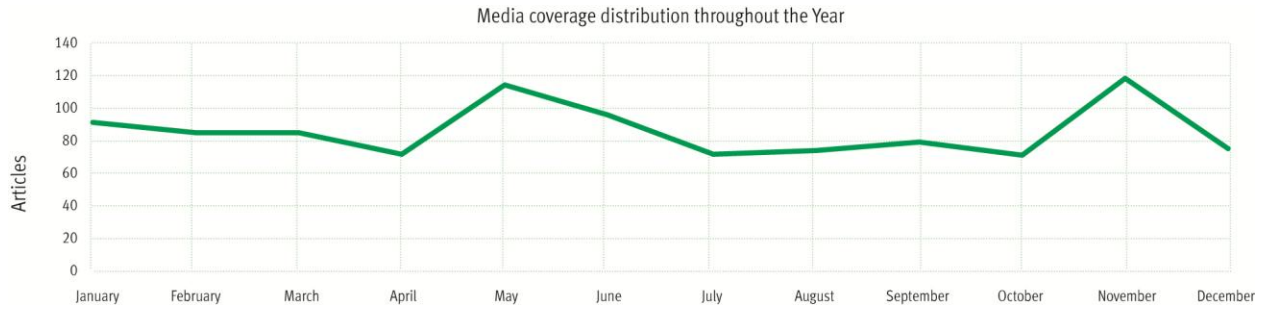
13- وتوافق الأرقام الواردة أدناه رقم المقالات التي تشير إلى "السنة الدولية للتنوع البيولوجي" بلغات الأمم المتحدة الست وفقا لتطبيق Google news.

10 900	News.google.co.uk	باللغة الإنجليزية:
9 150	News.google.com	
10 800	News.google.ca	
10 800	News.google.com.au	
15 800	News.google.fr	باللغة الفرنسية:
3690	News.google.es	باللغة الإسبانية:

21	News.google.ru	باللغة الروسية:
54	News.google.cn	باللغة الصينية:
66	News.google.eg	باللغة العربية:

توزيع التغطية الإعلامية طوال السنة

14- نظرا لظهور أعلى تغطية إعلامية لنتائج السنة الدولية للتنوع البيولوجي في إطار الموقع الإلكتروني news.google.co.uk، نورد الشكل البياني التالي لوصف التوزيع السنوي للتغطية على أساس شهري.



15- وتمثل ذروة شهر مايو/أيار زيادة التغطية الإعلامية للسنة الدولية نتيجة لعقد اليوم الدولي للتنوع البيولوجي في 22 مايو 2010. ويفسر يوم البيئة العالمي، 5 يونيو/حزيران 2010، الزيادة خلال ذلك الشهر. وأغلب الظن أن مستوى الذروة الذي تحقق في نوفمبر/تشرين الثاني يرجع إلى زيادة التغطية الإعلامية في أعقاب المؤتمر العاشر للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، وإصدار تقرير اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي.

متحف السنة الدولية للتنوع البيولوجي

16- استجابة لجميع المبادرات الرائعة، أنشأت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي متحفا للسنة الدولية للتنوع البيولوجي لعرض مواد التوعية الممتازة التي أعدت للمناسبة. وعُرضت المعروضات خلال الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في ناغويا باليابان، وكذلك خلال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في نيويورك في سبتمبر/أيلول 2011. وصمم 62 بلدا و9 منظمات دولية مواد تذكارية للسنة الدولية للتنوع البيولوجي حيث تعرض حاليا بشكل دائم في أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي.

المواد الترويجية

17- قامت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بإنتاج ونشر دبابيس وقمصان وصحائف وقائع وأقلام ومطويات وعلامات مرجعية وملصقات وفيديوهات وأعلام وأكواب، واستخدام الشعار على قوالب الأوراق الرسمية ودفاتر الأوراق وجميع المطبوعات. ويمكن الاطلاع على بعض هذه المواد على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.cbd.int/iyb/iyb-museum.jpg>

إشارات خاصة

18- أبلغت 28 بلدا و3 مكاتب للأمم المتحدة عن إنتاج طابع أو بطاقات بريدية تخليدا للسنة الدولية للتنوع البيولوجي، وهي: الأرجنتين، وبيلاروس، وبنن، والبرازيل، وكندا، والصين، وهونغ كونغ/الصين، والجمهورية الدومينيكية، وهنغاريا، وآيسلندا، والهند، والعراق، واليابان، وماليزيا، ومالطا، والمغرب، والفلبين، وبولندا، والبرتغال، وسانت لوسيا، وسان تومي وبرينسيبي، وسنغافورة، وجنوب أفريقيا، وسويسرا، وتايلند، وترينداد وتوباغو، والمملكة المتحدة، والأمم المتحدة: مكتبي جنيف وفيينا، وإدارة بريد الأمم المتحدة. ويمكن الاطلاع على الطابع على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.cbd.int/iyb/iyb-stamps.pdf>

19- وفازت السنة الدولية للتنوع البيولوجي بالجوائز الخضراء لعام 2010 باعتبارها "أفضل حملة دولية خضراء".

الفعاليات الرئيسية التي تم إطلاقها

20- 9 يناير/كانون الثاني 2010 - أُطلق إعلان السنة الدولية في البرازيل خلال اجتماع كيوريتيبا الثاني بشأن المدن والتنوع البيولوجي، بمشاركة عمدة كيوريتيبا، ووزير التنمية الوطنية لسنغافورة، ومسؤول التنسيق الوطني للمملكة المتحدة، ووزير البيئة المناوب في البرازيل.

21- 11 يناير/كانون الثاني 2010 - تم الإطلاق العالمي في برلين، ألمانيا، بحضور المستشارة الألمانية التي ألفت بيانا، نيابة عن رئاسة مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي. وكان من بين الحضور أيضا: وزير البيئة الاتحادي في ألمانيا، والنائب الأول لوزير البيئة الياباني، ووزير البيئة اليمني، والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي. وأطلقت الجمعية العامة للأمم المتحدة السنة الدولية للتنوع البيولوجي من خلال رسالة عبر الفيديو.

22- وأُبلغ عن إطلاق السنة الدولية في يناير/كانون الثاني في كل من: بلغاريا، والصين، وكولومبيا، والجمهورية التشيكية، واليابان، وهولندا، والمملكة المتحدة، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (جنيف)، وفي المنظمات الدولية كذلك مثل إطلاق مبادرة التنوع البيولوجي وحماية الطيور في البرلمان الأوروبي.

23- 21-22 يناير/كانون الثاني 2010 - استضافت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) فعالية رفيعة المستوى للسنة الدولية للتنوع البيولوجي في باريس، بالتعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي. وشارك المدير العام لليونسكو برسالة عبر الفيديو. وتضمن المشاركون الرئيسيون رئيس الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو، ونائب المدير العام لليونسكو، ورئيس مؤتمر الأطراف، والأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، إلى جانب عدد من الممثلين الحكوميين رفيعي المستوى. وأعقب الفعالية التي امتدت على مدار يومين مؤتمر اليونسكو المعني بعلوم وسياسات التنوع البيولوجي في السنة الدولية للتنوع البيولوجي في الفترة 25-29 يناير/كانون الثاني.

24- 24-27 يناير/كانون الثاني 2010 - إطلاق حملة التوعية الجماهيرية الإسبانية بعنوان "التنوع البيولوجي موسيقى" في مدريد، وأعلنت المفوضية الأوروبية حملة بخمسة ملايين يورو للتوعية الجماهيرية بالتنوع البيولوجي.

25- 1-5 فبراير/شباط 2010 - مؤتمر تروندهايم للتنوع البيولوجي (وإطلاق السنة الدولية للتنوع البيولوجي في النرويج)، بمشاركة عمدة تروندهايم، ووزير البيئة والتنمية الدولية في النرويج، ونائب المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، ووزير الدولة للشؤون البرلمانية التابع لوزارة البيئة الاتحادية في ألمانيا، ومدير مكتب الاستراتيجية العالمية للتنوع البيولوجي في وزارة البيئة اليابانية، ورئيس فريق الدراسات لمشروع اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي، وكبير المستشارين العلميين لوزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية بالمملكة المتحدة، ورئيس الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة، ومدير مركز مواجهة آثار التغير في ستوكهولم.

26- 10 فبراير/شباط 2010 - إطلاق السنة الدولية للتنوع البيولوجي في أمريكا الشمالية، التي نظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاؤه في المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي بنيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية. وشارك في هذه الفعالية أكثر من 400 شخص، منهم ممثلين عن البعثات الدائمة المعتمدة لدى الأمم المتحدة.

27- 8 يوليو/تموز 2010 - سُمي إدوارد نورتون سفير الأمم المتحدة للنوايا الحسنة للتنوع البيولوجي.

الاحتفالات

28- احتفل 192 بلدا بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي: منها 190 طرفا في اتفاقية التنوع البيولوجي، ما عدا سان مارينو وهايتي وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وبلدين غير أطراف، وهما: الولايات المتحدة الأمريكية وأندورا. ويسلط الضوء أدناه على البلدان التي قدمت تقريرها النهائي للسنة الدولية للتنوع البيولوجي إلى الأمانة في غضون الفترة الزمنية المخصصة. ويمكن الاطلاع على التقارير النهائية الكاملة على موقع السنة الدولية للتنوع البيولوجي على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.cbd.int/2010/countries>

أفريقيا

29- بوروندي: قامت بوروندي بإصدار وإهداء النشرة العلمية الثامنة للمعهد الوطني للبيئة وحفظ الطبيعة (INECN)، وذلك بدعم مالي من مركز تبادل المعلومات بالمعهد الملكي البلجيكي للعلوم الطبيعية في بروكسل (IRScNB).

30- الكامبيرون: تم تنظيم رحلة إلى جبل فاكو. وبدأت الرحلة من وزارة البيئة (وزارة البيئة وحماية الطبيعة)، حيث تجمع المشاركون القادمون من ياوندي للسفر إلى ليمبي. وشرح مسؤول التنسيق الوطني لاتفاقية التنوع البيولوجي موقع الرحلة الميدانية، والأنشطة المقرر إجراؤها خلال العملية.

31- المغرب: يمثل معرض ملوية المتجول جزءا من مشروع الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة ووكالة الحوض المائي لملوية. وتمثل الهدف الرئيسي من هذا المعرض في توعية الأطراف المحلية المختلفة بالتنوع البيولوجي المائي في الحوض المائي لنهر ملوية والإعلام عنه.

32- استضافت رواندا يوم البيئة العالمي على المستوى العالمي واحتفلت به بالاقتران مع مراسم كويتا إزينا السنوية. وتم الاحتفال بنجاحات حفظ الغوريلا في حضور السلطات العليا والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية ومسؤولي الحفظ وكثيرين غيرهم.

33- جنوب أفريقيا: شارك أصحاب المصلحة من جميع مشارب الحياة في إطلاق السنة الدولية للتنوع البيولوجي، التي عرضها نائب المدير العام لمنظمة التنوع البيولوجي والحفظ، السيد فونديزيلي مكيتيني. وتمثلت النتيجة في سلسلة من الأنشطة التي أجرتها مؤسسات مختلفة في جميع أنحاء البلد احتفاءً بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي. وخصص لكل شهر من شهور السنة موضوع عن التنوع البيولوجي.

34- السودان: تناول الإصدار الخاص لدورية المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية في سبتمبر/أيلول 2010 قضايا التنوع البيولوجي على المستويين المحلي والعالمي وتم توزيعه على نطاق واسع.

35- سوازيلاند: ضمت لجنة التخطيط الوطنية للسنة الدولية للتنوع البيولوجي مسؤولين من التخطيط البيئي الإستراتيجي، ولجنة الثقة الوطنية في سوازيلاند، ووزارة السياحة والشؤون البيئية، ووزارة الزراعة، ووزارة الموارد الطبيعية والطاقة، وإدارة البيئة، ومشروع التنمية المائية والزراعية في سوازيلاند، ومنظمة يونغي ناوي. وتولت اللجنة تنظيم وتنسيق فعاليات مثل عقد اليوم الدولي للتنوع البيولوجي 2010 (22 مايو/أيار)، وندوة يوم البيئة العالمي (2 يونيو/حزيران) ويوم البيئة العالمي (5 يونيو/حزيران).

36- أوغندا: احتفلت لجنة التنسيق الوطنية بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي اليوم العالمية للبيئة في 5 يونيو/حزيران 2010. وقد اختير موضوع "التنوع البيولوجي من أجل الرخاء الوطني. احفظوا التنوع البيولوجي" لتمكين المجتمع بجميع مستوياته من تقدير أهمية التنوع البيولوجي في محاربة الفقر وتعزيز التنمية الوطنية والحفظ.

آسيا والشرق الأوسط

37- البحرين: جرى الاحتفال في نادي شباب المحرق ومنظمة "تونزا" للشباب: "حياتنا أجمل بالتنوع البيولوجي". وتضمنت الأنشطة المعروضة للجمهور سباق دراجات ومعرض للبحوث المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وفعاليات نظمتها الجامعات والمنظمات غير الحكومية، إضافة إلى معارض للنباتات والحيوانات. وأصدر المكتب الإقليمي لغرب آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بياناً سلط الضوء على أهمية التنوع البيولوجي لرفاهية البشر وأثر الأنشطة البشرية على فقدان الأنواع.

38- الصين: عُقدت حلقة عمل دولية حول التنوع البيولوجي الزراعي في سبتمبر/أيلول (بتنظيم مشترك من وزارة الزراعة الصينية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والوكالة الألمانية للتعاون التقني). وتبادل المشاركون الخبرات والدروس المستخلصة في إعداد سياسات التنوع البيولوجي الزراعي.

39- الهند: نظمت الهيئة الوطنية للتنوع البيولوجي عدداً من الفعاليات في جميع أنحاء البلاد، وقدمت الدعم التحفيزي أيضاً للاحتفال بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي بالتعاون مع وكالات مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقامت مجالس الدولة للتنوع البيولوجي ولجان إدارة التنوع البيولوجي كذلك بعقد مجموعة متنوعة من البرامج.

40- العراق: صممت وزارة الثقافة مسابقة رسم للأطفال والمحترفين عن التنوع البيولوجي في إطار منبر الاحتفال بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي. وساهمت أيضاً في تنظيم معرضين للمنتجات التقليدية العراقية.

41- إسرائيل: عُرضت الخطة الوطنية للتنوع البيولوجي على الجمهور في حضور وزير الحماية البيئية خلال مؤتمر "القدس من أجل البيئة"، الذي نظّمته جمعية حماية الطبيعة في إسرائيل بالتعاون مع وزارة البيئة.

42- استضافت اليابان الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي العامل كاجتماع لأطراف في بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية (COP-MOP-5) والاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في ناغويا. وعقدت وزارة البيئة ومقاطعة آيشي المؤتمر الدولي للشباب بشأن التنوع البيولوجي لتشجيع التواصل بين الشباب من جميع أنحاء العالم وتحسين وعيهم المتبادل بشأن التنوع البيولوجي.

43- الأردن: نُظمت مسابقة بين طلاب المدارس (شملت مسابقة لأفضل مقال وأفضل رسوم). كما عقدت مسابقة للصحفيين لأفضل مقال عن حوض نهر الزرقاء.

44- ونظمت جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية حلقات عمل وأنشطة من أجل التوعية العامة بحفظ الغابات والتنوع البيولوجي في 6 مناطق و41 قرية. وحضر حلقات العمل ما مجموعه 1574 مشاركاً.

45- ماليزيا: أطلق صاحب المعالي داتو سري الوزير دوغلاس أوغا إمباس حملة لزراعة 26 مليون شجرة على مستوى البلاد بحلول عام 2014. وتمت زراعة نحو 16,200 شجيرة أثناء فعالية الإطلاق.

46- ميانمار: استضافت وزارة الغابات الاحتفال بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي. وحضر الاحتفال حوالي 200 ممثل عن الوزارات والمشروعات، والمنظمات الدولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة، ورؤساء الجامعات والمدارس العليا والتعليم الأساسي، والمنظمات غير الحكومية، وجميع موظفي اللجنة الوطنية للشؤون البيئية.

47- نيبال: احتفل المركز الدولي للتنمية المتكاملة في الجبال (ICIMOD) بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي عن طريق تنظيم أنشطة مختلفة شملت المشاركة في المؤتمرات والاجتماعات العالمية، واستضافة تدريبات إقليمية، وتنظيم فعاليات محلية.

48- عُمان: نظمت اللجنة الوطنية العمانية حلقة دراسية شارك فيها عدد من المؤسسات، منها وزارة البيئة والشؤون المناخية، ووزارة الزراعة، ووزارة السياحة، ووزارة الثروة السمكية، وعدد كبير من الخبراء.

49- المملكة العربية السعودية: نشرت الهيئة السعودية للحياة الفطرية مجلة "الوضيحي" التي تصدر باللغة العربية، والمعنية بالترويج ونشر معلومات عن الحياة الفطرية في المملكة وعمل الهيئة.

50- سنغافورة: ضمت قمة المدن العالمية لعام 2010 أكثر من 230 مشاركا محليا وأجنيبا من الدوائر الحكومية والدوائر الأكاديمية والباحثين والممارسين في مجال المناظر الطبيعية من مختلف المدن حول العالم.

51- فيتنام: عُقد برنامج حوارى وبرنامج مسابقات بشأن التنوع البيولوجي احتفالاً باليوم الدولي للتنوع البيولوجي 2010 في مدرسة جينانغ فو الثانوية؛ وشارك في البرنامج أكثر من 1000 طالب. وفي الوقت ذاته، نُظمت حلقة لزراعة الأشجار ضمن مبادرة الموجة الخضراء. وقامت وزارات مختلفة كذلك بالاحتفال باليوم الدولي للتنوع البيولوجي.

أوروبا

52- بيلاروس: غطت وسائل الإعلام أنشطة التنوع البيولوجي والفعاليات المتصلة به على نطاق واسع. ونظم أكثر من 700 اجتماع للتوعية في جميع أنحاء البلد. وكان من بين أنشط المشاركين ممثلون عن وسائل الإعلام الجماهيري ودوائر الأعمال والمنظمات غير الحكومية إضافة إلى الهيئات الحكومية.

53- وأصدرت بلجيكا، ضمن حملتها الرامية إلى التوعية الجماهيرية، كتيباً رائعاً عن الإجراءات اليومية البسيطة لحماية التنوع البيولوجي، بعنوان: *366 gestes pour la biodiversité*، الذي تم تعديله في نسخة أعم، بعنوان: *52 actions for biodiversity*، وتمت ترجمته إلى 30 لغة.

54- واتخذت البوسنة والهرسك إجراءات للتصدي للأنواع الدخيلة التوسعية. ونظمت وزارة البيئة والسياحة ندوة دولية إضافة إلى المعسكر البيئي الرابع لاتحاد البوسنة والهرسك عام 2010.

- 55- بلغاريا: يضم الموقع الإلكتروني لوزارة البيئة البلغارية www.moew.government.bg برنامجا وطنيا للمبادرات. وتمثلت الفعالية الرئيسية للوزارة في عقد مؤتمر علمي لمدة يومين بعنوان "التنوع البيولوجي والبيئة المعيشية".
- 56- الجمهورية التشيكية: شاركت وزارة البيئة مشاركة قوية في الحملة، وأصدرت صحائف وقائع إعلامية، ونظمت مسابقات ومعارض ومؤتمرات وأنشطة في الأماكن المفتوحة. وحددت النسخة السادسة والثلاثين للمهرجان الدولي للإفلام Ekofilm السنة الدولية للتنوع البيولوجي باعتبارها موضوعا رئيسيا وتلقت 226 فيلما من 40 بلدا.
- 57- الدانمرك: سعت الجمعية الدانمركية لحفظ الطبيعة، بدعم من سفير التنوع البيولوجي السيد أندرس لوند مادسن، إلى الحصول على توقيع جميع العمَد البالغ عددهم 98 لإعلان العد التنازلي عام 2010.
- 58- إستونيا: حُد شهر مايو/أيار الشهر الوطني لحفظ الطبيعة، وأجري الكثير من الأنشطة طوال السنة، من مؤتمرات ومسابقات ونزهات على الأقدام ومعارض.
- 59- الاتحاد الأوروبي: أنتجت الحملة أكثر من 3.6 مليون زيارة للموقع الإلكتروني، وبلغ عدد مستخدمي التطبيق على الفيسبوك أكثر من 68,000 مستخدم، وتشير التقديرات إلى وصول الإعلانات المدفوعة إلى أكثر من 58 مليون شخص. واتفق 48% من جميع المستجيبين أن حملة الاتحاد الأوروبي كانت السبب في تغيير عاداتهم للحفاظ على التنوع البيولوجي.
- 60- ونظمت فنلندا عددا من الفعاليات، والندوات، والأنشطة الأخرى في أجزاء مختلفة من البلد، مثل مسابقة "مشروع أفضل منظر طبيعي في فنلندا". ونُشرت مجموعة من مؤشرات التنوع البيولوجي على الإنترنت.
- 61- فرنسا: تضمنت الحملة، التي نظمت جزئيا بالتعاون مع التلفزيون الوطني (على سبيل المثال، برنامج مسابقات التنوع البيولوجي على قناة التلفزيون الفرنسي TF1)، عرض أفلام وعقد معارض ومؤتمرات والنشر على الإنترنت (وكذلك على صفحة الفيسبوك للسنة الدولية للتنوع البيولوجي). وانضم أكثر من 2800 منظمة شريكة إلى الحملة بين يناير/كانون الثاني إلى أكتوبر/تشرين الأول 2010.
- 62- ألمانيا: وضعت وزارة البيئة الألمانية جدولا للفعاليات على شبكة الإنترنت: فقامت 300 جهة مختلفة بتنظيم 1500 فعالية موجهة إلى الممارسين والسياسيين ومحبي الطبيعة والأسر والأطفال.
- 63- اليونان: تعاون المركز الأوروبي للبحوث البيئية والتدريب مع الشبكة اليونانية لبحوث التنوع البيولوجي لتنظيم مؤتمر، وبرنامج تدريب صيفي متعدد التخصصات للدراسات العليا ومهام لبرامج الدراسات العليا.
- 64- وأطلقت هنغاريا مسابقة "عواصم التنوع البيولوجي الأوروبية" بين السُلطات المحلية في كل من فرنسا وهنغاريا وألمانيا وسلوفاكيا وإسبانيا. وتنافست 43 بلدية في إطار النسخة الوطنية من "مسابقة عاصمة التنوع البيولوجي الهنغارية".

- 65- لاتفيا: نظمت وكالة حفظ الطبيعة في لاتفيا حملة "لحظات للتنوع البيولوجي"، التي تضمنت جولات في الحدائق الوطنية بصحبة مرشد.
- 66- هولندا: أخذت اللجنة الوطنية المعنية بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي شكل ائتلاف للتنوع البيولوجي على مستوى البلد تألف من حوالي 200 حكومة محلية وإقليمية، ومنظمات غير حكومية، وشركات تجارية، ومعاهد بحثية قامت بتنظيم مجموعة كبيرة متنوعة من الأنشطة.
- 67- وأصدرت النرويج استراتيجية وخطة العمل الوطنيتين لحفظ التنوع البيولوجي، ووزعت 330,130 يورو على العديد من الشركاء وقدمت تدريب لدعم الحملة وللمساعدة في تنفيذ قانون التنوع البيولوجي الوطني لعام 2009. وشمل الشركاء الرئيسيون (150) المنظمات غير الحكومية والمدارس والقطاعات المختلفة.
- 68- بولندا: جرى توصيل الأنشطة التعليمية والترويجية التي أجرتها وزارة البيئة إلى 850,000 شخص. وعملت مبادرة غابات الدولة على تجديد نحو 50,000 هكتار من الغابات، حيث تم تحويل أكثر من 10,500 هكتار من ساحات الأشجار الأحادية إلى غابات مختلطة؛ وتمت زراعة أشجار بمساحة 891 هكتار.
- 69- قدمت إسبانيا (إقليم كاتالونيا) جائزة قيمتها 600,000 يورو إلى 21 رابطة ومؤسسة من أجل تمويل أنشطة التثقيف والتوعية بتغيير المناخ. وتقدم وزارة البيئة والإسكان جوائز بيئية سنوية ضمن 3 فئات: البحوث، والحماية البيئية، والمسارات الوظيفية.
- 70- المملكة المتحدة: اعتمدت السنة الدولية للتنوع البيولوجي في المملكة المتحدة، التي تولى تنظيمها متحف التاريخ الطبيعي، بتمويل جزئي من وزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية، حملة السنة الدولية للتنوع البيولوجي على نحو مثير للإعجاب وروجت لها بين منظماتها وكياناتها المشاركة البالغ عددها 450 جهة ويزيد في جميع أنحاء البلد، حيث عقدت أكثر من 1300 فعالية للجمهور العام.

أمريكا اللاتينية والكاريبي

- 71- أنتيغوا وباربودا: نظمت وحدة التثقيف البيئي مشروعين رئيسيين: تعلق الأول بالمدارس الابتدائية (مسابقة رنين للتنوع البيولوجي)، وعمد الثاني إلى تزويد الجمهور العام بمعلومات عن الشواغل البيئية المهمة (برامج الدفع مقابل الخدمات البيئية الخاصة بالتنوع البيولوجي).
- 72- بارابادوس: ركزت الحملة على طريقة الحياة في الأماكن المفتوحة (الزيارات، وزراعة الأشجار، والرياضة، والمشاهدات)، وخاطبت الأجيال التالية بوجه خاص. وشارك 140 شخص في مسابقة المشي لمسافة 5 كم وشارك 98 عداء في مسابقة المشي لمسافة 10 كم في النسخة التاسعة من مسابقة "الاحتفال بالحياة على الأرض" للعدو.

- 73- أحييت البرازيل السنة الدولية للتنوع البيولوجي بمناسبة الاحتفال بالعديد من الأيام الدولية (اليوم الدولي للتنوع البيولوجي، واليوم العالمي للبيئة، ويوم الصحة، وغيرها) بعقد فعاليات ومعارض ومسابقات وأنشطة. ويأتي

المهرجان الإيكولوجي للتزلج على الأمواج الذي يمتد على مدار 5 أيام مثالا حقيقيا على ذلك، وهو فعالية للتزلج على الأمواج تراعي الحساسية الإيكولوجية وتعقد بالتعاون مع شركة بيلابونغ.

74- شيلي: أعدت وزارة البيئة إطارا قانونيا جديدا لإدارة التنوع البيولوجي. وشكل عام 2010 سنة البدء أيضا لعملية التصنيف السادسة، حيث تم تصنيف أكثر من 400 نوع حتى تاريخه.

75- كولومبيا: قاد معهد هومبولدت الحملة عن طريق إنشاء موقع إلكتروني رسمي وصفحة على الفيسبوك (2000 مشارك على الصفحة). ونُظمت سلسلة من المؤتمرات والندوات والمسابقات وأُصدرت مطبوعات وفيديوهات لأغراض النشر.

76- الجمهورية الدومينيكية: أطلقت وزارة البيئة شبكة حفظ لإنقاذ التنوع البيولوجي، وهي برنامج "الأسرة الخضراء"، وأنشأت قائمة بالمواقع المهمة لحفظ الطيور. ونُظمت حلقات تدريبية لمأموري الحدائق بشأن قضايا مختلفة، بما في ذلك الأنواع الدخيلة التوسعية.

77- إكوادور: تم تنظيم سلسلة من الفعاليات على المستويين الوطني والإقليمي. وشارك أكثر من 45 منظمة، إلى جانب وزارة البيئة الإكوادورية، في احتفال كبير للفنون والموسيقى. وتضمنت السنة الدولية للتنوع البيولوجي عرض إعلانات تلفزيونية، وإصدار مجلة واسعة الانتشار، والعديد من المواد المطبوعة.

78- غواتيمالا: قاد المجلس الوطني للمناطق المحمية (CONAP) تعبئة العديد من المؤسسات لتنظيم الأنشطة ذات الصلة. وتم إصدار وتوزيع مواد إعلامية، مثل ملصقات السيارات، والكتيبات، والوثائق التقنية، والاستراتيجية الوطنية لحفظ التوب الفضي للفترة 2008-2017.

79- غايانا: تم تنظيم الكثير من الأنشطة للسنة الدولية للتنوع البيولوجي (معارض، ومعارض بيئية، وجولات، وأفلام، وندوات، ومنتديات شبابية، وغيرها) تحت رعاية وكالة حماية البيئة. وتزامن عقد هذه الأنشطة مع إعداد وتقديم التقرير الوطني الرابع لغايانا إلى اتفاقية التنوع البيولوجي.

80- سانت لوسيا: أجريت تغطية إعلامية (مقابلات صحفية وإذاعية) وعُقدت مؤتمرات حول موضوعات مثل التنمية والصحة. وعمدت الكنائس إلى التوعية في الصلوات الجماعية. وأصبحت سانت لوسيا أحد البلدان في منطقة الكاريبي التي حققت نجاحات في تنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل الوطنيتين لحفظ التنوع البيولوجي.

81- سورينام: أوصلت وزارة العمل والتنمية التكنولوجية والبيئة رسائل السنة الدولية للتنوع البيولوجي من خلال التلفزيون ووسائل الإعلام، كما نظمت مؤتمرات شارك فيها متحدثين خبراء.

أمريكا الشمالية

82- تضمن التقرير النهائي لكندا بشأن السنة الدولية للتنوع البيولوجي نبذة عامة عن الفعاليات والتقارير (بما في ذلك التقييم الأول للتنوع البيولوجي في كندا من منظور النظم الإيكولوجية) والبرامج والمواقع الإلكترونية والرسائل والمبادرات التثقيفية الكثيرة التي تم إجراؤها.

أوقيانوسيا

83- أستراليا: أُطلق برنامج EnviroQuest لعام 2010 كبرنامج مدرسي لتيسير استكشاف الصلات بين الأشخاص والنباتات والحيوانات من خلال عمليات استكشاف قائمة على البحث وتجارب تعلم عملية.

84- فيجي: أماطت وحدة التقييم الذاتي للقدرات الوطنية التابعة لوزارة البيئة للثام عن حافلة التنوع البيولوجي التي تحتوي على صندوق القمامة الخاص بها. وتعمل الحافلة على الترويج لموضوع "لا تلقها، بل ضعها في الصندوق، وحافظ على نظافة طرفنا".

85- نيوزيلندا: احتفلت مسابقة الصور الملتقطة للتنوع البيولوجي بالحياة البرية الفريدة التي تتميز بها نيوزيلندا وبقيمة التنوع البيولوجي في حياتنا. وقُسمت المسابقة إلى قسم "الأرض والسماء" وقسم "المياه" وقسم "السكان والتنوع البيولوجي"، مع تضمين فئات مختلفة لكل قسم. وتم تلقي أكثر من 350 صورة.

86- بالاو: وقّع نائب رئيس جمهورية بالاو، السيد كيراي ماريور، إعلانا للتنوع البيولوجي في 19 مايو/أيار 2010. وحدد هذا الإعلان الوطني مركز بالاو الدولي للشعاب المرجانية باعتباره الوكالة المحلية المسؤولة عن تنفيذ جميع أنشطة السنة الدولية للتنوع البيولوجي.

المنظمات الدولية

87- قدّمت المنظمات الدولية التالية تقريرا نهائيا عن السنة الدولية للتنوع البيولوجي: مركز رابطة أمم جنوب شرق آسيا، وشبكة العمل في مجال التنوع البيولوجي، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي، واتفاقية حفظ الحياة البرية والموائل الطبيعية في أوروبا، ومعهد رصد الأرض، والرابطة الدولية لتقييم الأثر، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، ومنظمة TRAFFIC، والرابطة العالمية لحدائق الحيوان ومتاحف الأحياء المائية، والمجلس العالمي للمستقبل.

منظمات الأمم المتحدة

88- شاركت مكاتب الأمم المتحدة التالية في حملة السنة الدولية للتنوع البيولوجي: المقر الرئيسي للأمم المتحدة، واتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وإدارة بريد الأمم المتحدة، وهيئة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمكتب الإقليمي لأفريقيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة،

والمكتب الإقليمي لغرب آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، ومكتب الأمم المتحدة في جنيف، ودائرة الترجمة الشفوية في الأمم المتحدة، ومجمع جيغيري لمكتب الأمم المتحدة في نيروبي، وجامعة الأمم المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة في فيينا، ومنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

إشارة خاصة

89- احتفل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي من خلال مكاتبه القطرية البالغة 74 مكتبا، وشمل ذلك إطلاق السنة الدولية للتنوع البيولوجي في أمريكا الشمالية، وتنفيذ سلسلة من الاتصالات والأنشطة، وإصدار مواد إعلامية أبرزت كيف يتصدى السكان لقضايا التنوع البيولوجي، مع الاستفادة من الجهود الرامية إلى الحد من الفقر والإسهام في تحسين سبل العيش.

الفعاليات الختامية

90- 22 سبتمبر/أيلول 2010 - الجمعية العامة للأمم المتحدة: عقد اجتماع رفيع المستوى لمدة يوم واحد بمشاركة رؤساء الدول والمسؤولين الحكوميين، إعمالا للقرار 64/203 الصادر عن الجمعية العامة، كمساهمة في السنة الدولية للتنوع البيولوجي. فضلا عن ذلك، جمعت مائدة الغداء الوزارية بشأن التنوع البيولوجي والتنمية (التي استضافتها كل من المملكة المتحدة وألمانيا) بين نحو 20 وزيرا للبيئة إضافة إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، وأحد مديري البنك الدولي، وقائد فريق الدراسات المعني باقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي، لمناقشة الاعتماد المتبادل بين برنامجي التنوع البيولوجي والتنمية.

91- 11-29 أكتوبر/تشرين الأول 2010 - احتفالات السنة الدولية للتنوع البيولوجي خلال الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة والاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف: بالتعاون مع حكومة اليابان، تم الاحتفال بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي من خلال مجموعة من الفعاليات، تضمنت جزءا رفيع المستوى خصص للسنة الدولية للتنوع البيولوجي، ومعرض اليونسكو للسنة الدولية للتنوع البيولوجي، وجائزة مبادرة خط الاستواء التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وفعالية الشباب، ومعرض الاتصال والتنقيب والتوعية العامة. وحضر الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول أكثر من 10,000 مشارك، منهم وزراء وممثلون عن الحكومات والمجتمع المدني ودوائر الأعمال، وحضر أكثر من 18,000 مشارك الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف.

92- 18-19 ديسمبر/كانون الأول 2010 - اختتام السنة الدولية للتنوع البيولوجي: مساهمة في السنة الدولية للغابات: نظمت هذه الفعالية بالتعاون مع حكومة اليابان ومقاطعة إيشيكاوا ومدينة كانازاوا والمنظمات الاقتصادية المحلية ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

الرسائل الملقاة بمناسبة السنة الدولية للتنوع البيولوجي

بان كي-مون، الأمين العام للأمم المتحدة

رسالة عبر الفيديو للسنة الدولية للتنوع البيولوجي 2010، مسجلة في 21 أكتوبر/تشرين الأول 2009.

إن حياتنا تعتمد على التنوع البيولوجي. وقد أخذت الأنواع والنظم الإيكولوجية تختفي بمعدل غير مستدام. ونحن البشر السبب في ذلك. فأصبحنا معرضين لفقدان مجموعة واسعة من السلع والخدمات البيئية التي نعدها من المسلمات. وسوف تكون تبعات ذلك على الاقتصاد والسكان وخيمة. وبخاصة بالنسبة لأشد سكان العالم فقرا. وبخاصة على الأهداف الإنمائية للألفية. لقد اتفق زعماء العالم في عام 2002 على الحد بصورة كبيرة من معدل فقدان التنوع البيولوجي بحلول عام 2010. ونعلم بالطبع أننا لن نحقق الهدف المتعلق بالتنوع البيولوجي. فنحن نحتاج إلى رؤية جديدة. وجهود جديدة. فلم يعد نموذج العمل المعتاد خيارا. ولهذه السنة الدولية للتنوع البيولوجي، أَدْعُو كل بلد وكل مواطن على ظهر هذا الكوكب إلى توحيد صفوفهم في إطار تحالف دولي لحماية الحياة على الأرض. فالتنوع البيولوجي هو الحياة. التنوع البيولوجي هو حياتنا.

أحمد جوغلاف، الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي

كان المتصور لعقد السنة الدولية للتنوع البيولوجي أن تكون بمثابة حملة للتوعية بقيمة وأهمية التنوع في الحياة على ظهر كوكبنا، تهدف إلى ترسيخ الشعور بالروعة، وبالرغبة في الاكتشاف، بما يؤدي في نهاية المطاف إلى تنفيذ عمل فردي وجماعي لإرساء علاقة أكثر استدامة بين المجتمعات البشرية والنظم الإيكولوجية في العالم.

وقد أُطلقت الحملة في وقت حاسم في تاريخنا. فالأثر الذي تخلفه الأنشطة التي يقوم بها المليارات من البشر على التنوع البيولوجي جد كبير بحيث إنه إذا لم تجر تغييرات في الوقت الراهن، فسوف نواجه خطر حدوث تحولات دائمة في أغنى النظم الإيكولوجية على كوكبنا. وعليه، فإن العمل الآن وعلى مدار العشر سنوات القادمة من شأنه أن يحقق لنا مستقبلا مستداما.

وإذ ننظر إلى نتائج هذا العام، يتضح لنا أن مواطني العالم قد اتخذوا الخطوات الأولى نحو تحقيق هذا التحول. وقد عقدت احتفالات وأجريت أنشطة في 192 بلدا حول العالم، تكثرت بالالتزام الذي قطعه الزعماء في ناغويا باليابان باعتماد استراتيجية عالمية من شأنها أن تحافظ على التنوع البيولوجي. وكما كشفت استبيانات الرأي العام، فقد ارتفع مستوى الاعتراف بالتنوع البيولوجي عما كان عليه في بداية 2010.

وتمثل الأنشطة التي أجريت حول العالم بداية عهد جديد للبشرية "العيش في وئام مع الطبيعة"، وهو شعار عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي الذي سيُطلب خلاله من جميع أصحاب المصلحة العمل لضمان استمرار تمتع أطفالنا بجميع منافع الحياة على الأرض.

أخيم شتاينر، مدير برنامج الأمم المتحدة للبيئة

بدأت السنة الدولية للتنوع البيولوجي صامته: فعلى الرغم من الجهود المبذولة في الكثير من الدول، لم يحقق أي بلد هدف عام 2010 المتمثل في عكس اتجاه معدل فقد التنوع البيولوجي بصورة كبيرة.

ومع ذلك، سرعان ما تحولت السنة من شعور بالخوف إلى لحظة أعيد فيها لم شمل الدول، التي اكتسبت حساً أكبر بوضوح الهدف وترسخ عزمها على مواجهة تحدي التنوع البيولوجي.

ولسنوات طوال، أُطلقت دعوات لعقد "هيئة حكومية دولية معنية بتغيير المناخ للحفاظ على الطبيعة" لسد الفجوة بين مستويات البحوث المتزايدة واتخاذ استجابة حاسمة على مستوى السياسات.

وفي يونيو/حزيران، في كوريا، أعطت الدول "الضوء الأخضر" لإنشاء منبر حكومي دولي للعلوم والسياسات في مجال خدمات التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية (IPBES).

وفي الوقت ذاته، اتفقت الحكومات في أكتوبر/تشرين الأول، خلال مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، على إنشاء بروتوكول ناغويا بشأن الحصول وتقاسم المنافع.

وفي الماضي، لم يكن ظاهر لنا على الإطلاق القيمة والأهمية الاقتصادية للأصول الطبيعية التي تصل قيمتها إلى عدة تريليونات من الدولارات على مستوى العالم، بما في ذلك ما يصب في مصلحة الفقراء، في الحسابات الوطنية والعالمية.

غير أن ذلك تغير في عام 2010، وهو ما يرجع في جانب منه إلى مشروع اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي - وهي مبادرة أُطلقت بناء على طلب مجموعة الثمانية ووزراء البيئة في البلدان النامية.

وبدأت بلدان من بينها البرازيل والهند حالياً في إجراء عمليات مماثلة على غرار مبادرة اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي مما يحقق المفهوم العالمي على المستوى الوطني.

وأنشأ اجتماع ناغويا أيضاً خطة استراتيجية جديدة تمتد حتى عام 2020. فقد اتفقت الحكومات، على سبيل المثال، على زيادة نطاق المناطق المحمية الأرضية إلى 17% من مساحة الأراضي على كوكب الأرض وتوسيع نطاق المناطق المحمية البحرية ليصل إلى 10%.

وجاءت هذه التطورات فألاً حسناً لاجتماع ريو+20 الذي عُقد في البرازيل في يونيو/حزيران 2012 وعقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي.

ولكن دعونا نؤكد أنه لن تتمكن سنة واحدة من تحديد مستقبل الحياة على الأرض، غير أن عام 2010 قد يُسَطَّر في التاريخ على أنه فترة بدأت فيها البشرية بالفعل في إدراك قيمة وأهمية ثروة العالم الطبيعي، وبدأ أيضا في العمل على أساس هذه المعرفة.

ساتسوكي إيدا، وزير البيئة الياباني

يشرفني حقا أن أتمكن من إلقاء هذه الرسالة التي تلقي فيها نظرة على عام 2010 بوصفه السنة الدولية للتنوع البيولوجي. ففي حين شهد عام 2010 بالفعل الإصدار الثالث للدراسة الاستشراعية للتنوع البيولوجي في العالم (GB03) التي أكدت تراجع التنوع البيولوجي على مستوى العالم، فقد كان أيضا عاما تبادل فيه سكان العالم الالتزام باتخاذ إجراءات ملموسة وأنية للحفاظ على النظم الإيكولوجية الغنية لصالح الأجيال القادمة.

وبعد مراسم إطلاق السنة الدولية للتنوع البيولوجية التي عقدت في برلين وباريس في يناير/كانون الثاني، تم إنشاء اللجان الوطنية في كثير من البلدان وضاعفت الكيانات ذات الصلة حول العالم من جهودها بشأن التنوع البيولوجي.

وتتمثل أبرز الأحداث التي وقعت خلال السنة الدولية للتنوع البيولوجي في عقد الاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر/أيلول، والاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في ناغويا، بمقاطعة آيشي، اليابان، في أكتوبر/تشرين الأول. وقدمت الرسالة السياسية على مستوى القمة بشأن أهمية التنوع البيولوجي خلال الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للمرة الأولى. وحقق الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي نتائج تاريخية، باعتماد "أهداف آيشي للتنوع البيولوجي"، والأهداف العالمية الجديدة بشأن التنوع البيولوجي، وبروتوكول ناغويا بشأن الوصول إلى الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها. وعُقدت الفعالية الختامية للسنة الدولية للتنوع البيولوجي في ديسمبر/كانون الأول في كانازاوا بمقاطعة إيشيكاوا، اليابان، التي أسدلت الستار على عام وفير الثمار، حيث أشارت في تقييمها إلى أن السنة الدولية قد حفزت توسيع نطاق الأنشطة الرامية إلى حفظ التنوع البيولوجي على مستوى أنحاء العالم.

ويشهد هذا العام بداية عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، وهو فترة تمتد إلى عشرة سنوات يتعين خلالها على جميع الأطراف المعنية بذل الجهود لبناء مجتمعات مستدامة في وئام مع الطبيعة على أساس أهداف آيشي للتنوع البيولوجي.

فدعونا ننقل نجاحات السنة الدولية للتنوع البيولوجي إلى عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، ونواصل زيادة مساعيها لتعزيز التنوع البيولوجي في المجتمع الدولي بأسره.